[53] ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ، فقال لهما: ما خفتما عدوكما من أين جئتما ؟ فقالا: إنهما جاءا من الخلاء، فهم بهما، فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان اتريد أن تناوئ 1 ابني محمد صلى ا عليه وآله وقد علمت 2 بالامس ما فعلت وناويت امهما، وأحدثت في دين ا، وسلكت عن 3 الطريق، وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب 4 وجه الحسين عليه السلام فأيبسها ا من 5 منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل ا به مثل ذلك، فقال 6: أسألكما بحق أبيكما وجدكما لما دعوتما ا أن يطلقني. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجة، (فأطلق ا يده،) فانطلق قدامهما حتى أتي 7 عليا، وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دسستهما ؟ وكان هذا 8 بعد يوم السقيفة بقليل. فقال علي عليه السلام: ما خرجا إلا للخلاء، وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك ا من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في أهلك وولدك، وقد كان الرجل قاد 9 ابنته إلى رجل من العراق فلما خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن 10 عليهما السلام: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه ا من بطن الحوت وألقاه بظهر الارض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين. وسمعت جدي يقول: أما العين فلكم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال

_____

1 - في المصدر: تناول. 2 - في المصدر: عملت. 3 - في المصدر: غير. 4 - في المصدر والبحار: ليضرب به. 5 - في المصدر: من عند. 6 - في المصدر: ثم قال. 7 - في البحار: أتيا. 8 - في المصدر: " وكأن هذا كان " بدل " وكان هذا ". 9 - في المصدر: يقود. 10 - في الاصل: الحسن للحسين. والظاهر أنه تصحيف.

_____